# تَعْلِيمُ الإِنْشَاءِ فِي قِسْمِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِجَامِعَةِ التَّهْذِيبِ الإِسْلامِيَّةِ بِجُمْبَانْج

# PEMBELAJARAN INSYA' DI JURUSAN PENDIDIKAN BAHASA ARAB SEKOLAH TINGGI AGAMA ISLAM AL-TAHDZIB JOMBANG

**Dhoyfun Akbar[1], Ismi Istiqomah[2]**
**Sekolah Tinggi Agama Islam At-Tahdzib, Ngoro, Jombang**
akbarkeanu@gmail.com[1], myismy212@gmail.com[2]

**Abstract**

*This study aims to analyze the problems in teaching* insya' *(composition) to students of Arabic Language Education. It was found that the effectiveness of teaching remains low due to challenges related to lecturers, students, materials, methods, and evaluation, which focus solely on grammar. This research employs a qualitative approach with an evaluative type, utilizing interviews, observations, and documentation. The results show weaknesses in planning, material selection, and a lack of attention to content, as well as variations in students' competencies and interests. The researcher proposes solutions such as gradual instruction, comprehensive evaluation, and the development of other language skills. Students' learning outcomes are influenced by their language proficiency and learning practices.*

**Keywords:** Writing Instruction, Writing Skills, Teaching Methods.

**مستخلص البحث**

يهدف هذا البحث إلى تحليل المشكلات في تعليم الإنشاء لطلبة قسم تعليم اللغة العربية. وقد تبيّن أن فاعلية التعليم لا تزال منخفضة بسبب العقبات في جوانب الأستاذ، والطلبة، والمادة، والطريقة، والتقويم الذي يركّز فقط على القواعد النحوية. استخدم هذا البحث المنهج الكيفي من نوع البحث التقييمي، من خلال أدوات مثل المقابلات، والملاحظات، والوثائق. وأظهرت النتائج وجود ضعف في التخطيط، واختيار المادة، وقلة الاهتمام بمحتوى التعبير، بالإضافة إلى تباين كفاءات الطلبة وميولهم. وقد اقترح الباحث حلولًا، منها التعليم المتدرج، والتقويم الشامل، وتطوير المهارات اللغوية الأخرى. وتختلف نتائج تعلم الطلبة حسب مستوى كفاءتهم اللغوية وممارستهم في التعلم.

**الكلمات الرئيسية:** تعليم الإنشاء، المهارة الكتابية، أساليب التدريس.

**المقدمة**

للجامعة دور ضروري في تكوين الطاقة البشرية الجيدة، وتكمن المشكلة الأساسية في مدى قدرة الجامعة على تخريج طلبة محترفين قادرين على تطبيق ما تعلموه، ويعتمدون على أنفسهم. وقد أشار مالك فجر إلى أن الحديث عن المتخرجين المحترفين المعتمدين على أنفسهم يرتبط بمسؤولية الجامعة في كيفية تخطيط البرامج التعليمية وتنظيمها بأفضل شكل ممكن، موضحًا أن هناك ثلاثة شروط لا بد من مراعاتها في بناء نظام تربوي يسهم في ترقية الطاقة البشرية، وهي: المباني، والكتاب المدرسي الجيد، والمعلم المحترف.[١] ويُعدّ المعلم أحد العناصر الأساسية في إعداد الطاقة البشرية الجيدة، إذ له مكانة رئيسية في عملية التعليم لا يمكن الاستهانة بها، فالمعلم عنصر مؤثر في التربية والتعليم، ولذلك فإن إعداد المعلم الجيد أمر ضروري، حيث يجب عليه أن يمتلك القدرة على استيعاب المادة التي سيقوم بتقديمها للتلاميذ أثناء عملية التعليم والتعلم.[٢]

تعتبر اللغة العربية مادة أساسية لطلبة قسم اللغة العربية، حيث تشمل مهارات الاستماع والكلام والقراءة والكتابة، وتُعدّ الكتابة وخاصة مهارة الإنشاء من أهم هذه المهارات، إذ تهدف إلى تمكين الطلبة من التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم كتابةً باللغة العربية. ومع ذلك، تُظهر الملاحظات أن العديد من الطلبة يواجهون صعوبات في التعبير التحريري، مما يؤدي إلى ضعف في كتابة المقالات والبحوث، بل يلجأ بعضهم إلى استخدام اللغة الإندونيسية، وهو ما اشتكى منه بعض المشرفين، مما يدل على تدني كفاءة الطلبة في الكتابة وضعف فعالية تعليم مهارة الإنشاء.

تعليم الإنشاء هو تعليم مهارة الكتابة، ويعد من معايير نجاح تعليم اللغة بعد مهارات الاستماع، والكلام، والقراءة، حيث يُنظر إليه كعملية إبداعية نشطة ومنظمة، وليس مجرد كتابة كلمات وجمل. يهدف تعليم الإنشاء إلى تمكين الطلبة من كتابة نصوص جيدة وفقًا لحاجاتهم وكفاءاتهم، مما يتطلب تعليمًا فعالًا يأخذ بعين الاعتبار التحديات

[١] مالك فجر، *إصلاح التعليم العالي في إندونيسيا: التحديات والآفاق*، جاكرتا: دار النشر التربوي، ٢٠٠٣، ص، ٤٥

[٢] المرجع نفسه، ص، ٤٧.

المرتبطة بالأستاذ، والطلبة، والمادة، والطريقة، والتقويم. تُدرّس مادة الإنشاء في المرحلة الثالثة، وتهدف إلى تنمية قدرة الطلبة على التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم كتابةً، باعتبار أن الكفاية الأساسية منها هي تمكّنهم من التعبير الكتابي.[٣]

الطلبة الملتحقون بهذا القسم يختلفون في كفاءاتهم اللغوية وخلفياتهم التعليمية، فمنهم من جاء من المعاهد الإسلامية، ومنهم من المدارس الثانوية، وهذه الحقيقة تتطلب تخطيطا تعليميا دقيقا وتحليلا وتقييما لعملية التعليم. ومن خلال الملاحظة، يتبين أن تعليم الإنشاء لم يكن فعالًا كما ينبغي، حيث ظهرت عدة مشكلات، منها عدم فاعلية المادة التعليمية، وطريقة تقديم المعلم للمادة وتعاطيه معها، وضعف في تصحيح الأخطاء، بالإضافة إلى تفاوت كفاءة الطلبة وخلفياتهم الدراسية، كما أن الاستراتيجية التعليمية لم تكن فعالة، واقتصر التقييم على الجوانب النحوية دون الاهتمام بمضمون التفكير والتنظيم في التعبير.[٤]

هذه المشكلات الموجودة في تعليم الإنشاء بحاجة ماسة إلى دراسة علمية تحليلية، حيث تتمثل أهداف هذا البحث في تحليل عملية تعليم الإنشاء وتقييمها، والسعي إلى إيجاد حلول للمشكلات التي تواجهها، بالإضافة إلى تقديم اقتراحات تربوية تسهم في تحسين تعلم وتعليم هذه المادة. وقد جذبت هذه المشكلات انتباه الباحث، مما دفعه إلى اختيار موضوع "تعليم الإنشاء في قسم اللغة العربية بالجامعة التهذيب الإسلامية عورا جومبانج (المشكلات وحلولها)" ليكون محورًا لبحثه العلمي.

## نظرية البحث

يرتكز هذا البحث على عدد من النظريات التربوية واللغوية التي تُعدّ أساسًا لفهم تعليم الإنشاء وتفسير المشكلات المرتبطة به. من أبرز هذه النظريات:

---

[٣] عبد العليم إبراهيم، *فنّ تدريس التعبير العربي وتطبيقاته*، القاهرة: دار المعارف، ١٩٩٠، ص. ٢٥

وانظر أيضًا: علي أحمد مدكور، *تدريس مهارات التعبير الكتابي في ضوء معايير الجودة*، القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٧.

[٤] دراسة ميدانية حول مشكلات تعليم الإنشاء لطلبة قسم اللغة العربية، ص. ٤٥–٤٦

أولا: نظرية اكتساب المهارات اللغوية هي تفيد بأن تعلم اللغة، بما في ذلك مهارة الكتابة، يتم عبر مراحل متدرجة تبدأ بالاستماع، ثم الكلام، فالقراءة، وأخيرًا الكتابة. ويعدّ الإنشاء قمة المهارات اللغوية، لأنه يتطلب تفاعلاً معرفيًا ولغويًا عاليًا، وقدرة على التنظيم والتفكير النقدي.

ثانيا: نظرية التعلم البنائي *(Constructivism)* هي تؤكد أن المتعلم يبني معرفته من خلال التفاعل مع البيئة التعليمية والمواقف الحياتية، ما يعني أن تعليم الإنشاء يجب أن يكون مرتبطًا بتجارب الطلبة وواقعهم، ويُشجّعهم على التفكير والتعبير عن أنفسهم بحرية.

ثالثا: نظرية التواصل اللغوي *(Communicative Language Teaching)* هي تركز على أن اللغة تُعلّم لا بوصفها قواعد فقط، بل بوصفها وسيلة للتواصل والتعبير. ومن ثم فإن تعليم الإنشاء لا يجب أن يُختزل في تصحيح الأخطاء النحوية فقط، بل يجب أن يشمل مضمون الكتابة، وتنظيم الأفكار، والأسلوب.

رابعا: نظرية الفروق الفردية هي تشير إلى أن الطلبة يختلفون في قدراتهم، وخلفياتهم، وميولهم، وهذا يتطلب من الأستاذ مراعاة هذه الفروق في تدريس مادة الإنشاء، وتقديم الدعم الفردي المناسب لكل طالب.

تُستخدم هذه النظريات في هذا البحث كمرجع لفهم واقع تعليم الإنشاء، وتحليل أوجه القصور فيه، وبناء الحلول التربوية المقترحة بشكل علمي ومنهجي

## المنهج ونوع البحث

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، وهو منهج يستخدم لوصف الظواهر التربوية وتحليلها كما هي في الواقع، بهدف فهم أبعادها وتفسير أسبابها واقتراح الحلول المناسبة لها[٥]، وقد تم اختيار هذا المنهج لملاءمته لطبيعة البحث الذي يهدف إلى تحليل مشكلات تعليم الإنشاء في قسم اللغة العربية بجامعة التهذيب الإسلامية عورا

[٥] عبد الحميد، فتحي (٢٠٠٤). *مناهج البحث في التربية وعلم النفس* .القاهرة: دار الفكر العربي.

جومبانج وتقييمها، مع تقديم مقترحات تربوية تسهم في تطوير العملية التعليمية.[٦] أما نوع البحث، فهو البحث التقييمي الذي يهدف إلى تقييم العمليات التعليمية لتحديد مدى فاعليتها، وفهم نقاط القوة والضعف في تعليم الإنشاء، وذلك بغرض تحسين البرنامج التعليمي وتطويره.[٧]

ويتكون المشاركون في البحث من معلمين وطلاب لهم علاقة مباشرة بتعليم وتعلم الإنشاء، وقد تم اختيارهم بسبب خبراتهم ومشاركتهم الفعلية في العملية التعليمية، مما يجعل بياناتهم ذات قيمة تحليلية عالية. وقد تم جمع البيانات باستخدام أدوات نوعية تشمل الملاحظة داخل الصف الدراسي، والمقابلات مع المعلمين والطلاب، وتحليل الوثائق مثل الخطط الدراسية وأعمال الطلاب. ويتم تحليل البيانات بأسلوب نوعي يشمل المراحل الآتية: تنظيم البيانات وتصنيفها، تفسيرها وفقًا للسياق التعليمي، واستخراج الاستنتاجات التي تساعد في تحسين عملية تعليم الإنشاء.[٨]

أهداف تعليم الإنشاء في قسم تعليم اللغة العربية، تتمثل أهداف تعليم الإنشاء في قسم تعليم اللغة العربية في تمكين الطلبة من التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم من خلال الكتابة، ويُعدّ استيعاب مهارة التعبير الكتابي الكفاية الأساسية لهذه المادة. وتشمل الأهداف الخاصة: قدرة الطلبة على وصف مادة الإنشاء، والكتابة باللغة العربية الصحيحة، والتعبير عن النصوص المسموعة، وتلخيص النصوص المقروءة، والتعبير عن الخبرات الشخصية، واستخدام المصطلحات التربوية، وتركيب الجمل السليمة، والتعبير عن الموضوعات بأفكار واضحة، مع معرفة شروط الإنشاء الجيد. أما أهداف الطلبة من تعلم هذه المادة فتتمثل في تحسين قدرتهم على التعبير السليم، وفهم نظري وتطبيقي لكتابة الإنشاء، والالتزام بقواعد النحو، وإثراء المفردات، وتنظيم الجمل، وتوضيح المعنى، والتدريب على التعبير الكتابي المنظم.

---

[٦] الجندي، محمد (٢٠١٠). *المنهج الوصفي التحليلي ودوره في البحوث التربوية* .مجلة التربية الحديثة، ١٥(٢)، ٤٥–٦١.

[٧] جابر، حسين (٢٠١٦). *البحث التقييمي وأهميته في تطوير البرامج التعليمية* .مجلة دراسات تربوية، ٩(١)، ٢٣–٣٨.

[٨] نعيم، خالد (٢٠١٨). *تحليل البيانات النوعية في البحوث التربوية* .عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

مادة الإنشاء تُدرّس مادة الإنشاء ثلاث حصص أسبوعيًا في المرحلة الثالثة وتهدف إلى تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى الطلبة من خلال مواضيع متنوعة، مثل سيرة الحياة العلمية، معنى الاجتهاد، مولد النبي، والمسجد، إضافة إلى تلخيص نصوص وشرحها. وقد أعدّ الأستاذ الخطة الدراسية بشكل فردي دون إشراف القسم أو الجامعة، مستندًا إلى خبراته الشخصية وعدد من المراجع مثل *الإنشاء البصري* لأحمد سعيد محمد، و*التحرير العربي* لأحمد شوقي رضوان، مما منحه حرية التدريس، لكنه واجه صعوبات في إعداد المادة لكونه متخصصًا في الدراسات الإسلامية دون تأهيل في تدريس الإنشاء[٩].

يتبع الأستاذ أسلوب "الإنشاء الموجّه" حيث يوجه الطلبة أثناء الكتابة ويركز على النحو والمفردات دون التطرق الكافي لقواعد الكتابة مثل علامات الترقيم والإملاء. يرى الطلبة أن المادة غير واضحة وغير منظمة، وتعاني من التكرار وغياب التدرج من السهل إلى الصعب، كما يشكون من قلة المراجع وغياب الكتاب التعليمي المناسب. في المقابل، يتميز التدريس بالتركيز على القواعد والأسلوب، وإعطاء الطلبة حرية التعبير وفرص تدريب متعددة. يواجه الطلبة تحديات لغوية وشعورًا بالملل بسبب ضعف تنظيم المادة، ويقترحون تحسينات تشمل تنظيمًا أفضل، تنوعًا في المحتوى، مراعاة بيئة الطلبة، وتدرجًا مناسبًا في الصعوبة، مع التركيز على الجوانب التطبيقية والواقعية.[١٠]

طريقة تعليم الإنشاء ومشكلاتها: طريقة تعليم الإنشاء التي استخدمها الأستاذ شملت عدة أساليب مثل السؤال والجواب، والقراءة، والمناقشة، والطريقة الإلقائية، والطريقة الانتقائية، حيث يتكلم الأستاذ عن موضوع معين، ثم يقرأ ويشرح النص، ويكتب الطلبة تعبيرهم بناء على الفهم، ثم يصحح الأستاذ الأوراق خارج الفصل ويناقش الأخطاء في الحصة التالية.[١١] ومع أن التعليم يجري في معمل اللغة، إلا أن الأستاذ لا يستخدمه بسبب

[٩] أحمد سعيد محمد، *الإنشاء البصري*؛ أحمد شوقي رضوان، *التحرير العربي*.

[١٠] المقابلة مع الأستاذ تاريخ ١٤ مايو ٢٠٢٥ و ١٣ مايو ٢٠٢٥، وأكّده رئيس شعبة تعليم اللغة العربية في المقابلة تاريخ ١٢ مايو ٢٠٢٥

[١١] الملاحظة في إجراء تعليم الإنشاء تاريخ ٧ مايو ٢٠٢٥

تعطل الأجهزة، ويكتفي بالوسائل التقليدية مثل السبورة والقلم. من أبرز مشكلات الطريقة ضعف معرفة الأستاذ بأساليب تعليم الإنشاء، واعتماده على خبرته السابقة في الشرق الأوسط دون تدريب كاف.[١٢]

الطلبة يرون أن من مزايا الطريقة وضوح الشرح وحرية التعبير، لكنهم ينتقدون عدم تنوعها، ضعف فعاليتها، وإهدار الوقت، كما يرون قلة الربط بين المادة والطريقة. من متطلباتهم: استخدام طريقة السؤال والجواب بشكل أوسع، تقسيم الطلبة إلى مجموعات، تعزيز الإيجابيات، استخدام وسائل بصرية، وتطبيق استراتيجيات فعالة خارج الفصل.[١٣]

تصحيح الإنشاء ومشكلاته: بعد أن يكتب الطلبة الإنشاء حول موضوع معيّن ويسلّمونه إلى الأستاذ، يقوم الأستاذ بتصحيحه خارج الفصل. تشمل طريقة تصحيح إنشاء الطلبة ما يلي: يقرأ الأستاذ الإنشاء، ويضع خطًا بالقلم الأحمر تحت الكلمات أو العبارات الخاطئة، ثم يصحّحها مباشرة. وإذا كان الأسلوب غير مفهوم لدى الأستاذ، فإنه يضع تحته خطًا بالقلم الأحمر دون تصحيح فوري، بل يسأل الطالب في الحصة التالية عن المقصود بذلك الأسلوب، ثم يصحّحه معه. ويقوم الأستاذ بتصحيح الإنشاء من حيث المفردات، والنحو، والأسلوب، والمضمون.

مثال تصحيح الأستاذ الإنشاء

**الجدول ١ :**

**تصحيح الأستاذ إنشاء الطلبة**

الموضوع: سيرة حياتي العلمية

الطالب ١

| الرقم | نوع الخطأ | الخطأ | التصحيح | الملاحظة |
|---|---|---|---|---|

[١٢] المقابلة مع الأستاذ تاريخ ١٣ مايو ٢٠٢٥

[١٣] المقابلة مع الطلبة تاريخ ٣١ أبريل ٢٠٢٥ و ٧ مايو ٢٠٢٥

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ١ | القواعد والأسلوب | حتى متخرج | – | تحته خط فقط |
| ٢ | القواعد والأسلوب | الدرس المتنوع الذي يملك منفعة مني | – | تحته خط فقط |

الطالب ٢

| الرقم | نوع الخطأ | الخطأ | التصحيح | الملاحظة |
|---|---|---|---|---|
| ١ | القواعد والأسلوب والمفردات | لأننا مخلوق الاجتماعي | – | تحته خط فقط |
| ٢ | القواعد والأسلوب والمفردات | خرجت بالنتيجة الصحيحة | – | تحته خط فقط |

الطالب ٣

| الرقم | نوع الخطأ | الخطأ | التصحيح | الملاحظة |
|---|---|---|---|---|
| ١ | القواعد والأسلوب | هي أحد القرية | – | تحته خط فقط |
| ٢ | الأسلوب | في هناك | – | تحته خط فقط |

الطالب ٤

| الرقم | نوع الخطأ | الخطأ | التصحيح | الملاحظة |
|---|---|---|---|---|
| ١ | المفردات | التحقت الى المدرسة | التحقت بالمدرسة | تحته خط |
| ٢ | المفردات | خرجت | تخرجت | تحته خط |

الطالب ٥

| الرقم | نوع الخطأ | الخطأ | التصحيح | الملاحظة |
|---|---|---|---|---|
| ١ | الأسلوب | سنة ألف وتسعمائة اثنا وثمانين | سنة ألف وتسعمائة واثناين وثمانين | تحته خط |
| ٢ | المفردات والقواعد | عيشا سكينا | عيشة سكينة | تحته خط |
| ٣ | القواعد | كنت مدبرًا | كنت مدبّرةً | تحته خط |
| ٤ | القواعد | كأنّ لي همةٌ قويّةٌ | كأنّ لي همةً قويّةً | تحته خط |

الطالب ٦

| الرقم | نوع الخطأ | الخطأ | التصحيح | الملاحظة |
|---|---|---|---|---|
| ١ | القواعد | العلوم المتنوع | العلوم المتنوعة | تحته خط |
| ٢ | الكتابة الإملائية | الثنوية | الثانوية | تحته خط |
| ٣ | القواعد | المدبرين الأخرى | المدبرين الآخرين | تحته خط |
| ٤ | الكتابة الإملائية | الطلابة | الطلاب أو الطلبة | تحته خط |

الطالب ٧

| الرقم | نوع الخطأ | الخطأ | التصحيح | الملاحظة |
|---|---|---|---|---|
| ١ | الأسلوب | التحقت مدرسة | التحقت بالمدرسة | تحته خط |
| ٢ | القواعد | ثلاثة سنوات | ثلاث سنوات | تحته خط |
| ٣ | الأسلوب | أن فيها كثيرا مسألته | – | تحته خط فقط |

الطالب ٨

| الرقم | نوع الخطأ | الخطأ | التصحيح | الملاحظة |
|---|---|---|---|---|
| ١ | الكتابة الإملائية | إن نشاء الله | إن شاء الله | تحته خط |
| ٢ | المفردات | اتّصلتُ | واصلتُ | تحته خط |
| ٣ | المفردات | خرجت | تخرجت | تحته خط |

الطالب ٩

| الرقم | نوع الخطأ | الخطأ | التصحيح | الملاحظة |
|---|---|---|---|---|
| ١ | المفردات | خمس أخوات | – | تحته خط فقط |
| ٢ | المفردات | كنت | دمت | تحته خط |
| ٣ | الكتابة الإملائية | أسراته | أسرته | تحته خط |
| ٤ | المفردات | اتّصلت | واصلت | تحته خط |
| ٥ | المفردات | المادات | المواد | تحته خط |
| ٦ | المفردات | الدرسة صفرة | روضة الأطفال | تحته خط |
| ٧ | الكتابة الإملائية | ولد | أبي | تحته خط |
| ٨ | المفردات والقواعد | على قياد المدير المعهد | تحت إشراف مدير المعهد | تحته خط |
| ٩ | المفردات | الاختبار الأخير | الامتحان النهائي | تحته خط |
| ١٠ | المفردات | أتّصل | أواصل | تحته خط |

الطالب ١٠

| الرقم | نوع الخطأ | الخطأ | التصحيح | الملاحظة |
|---|---|---|---|---|
| ١ | القواعد | التي | – | تحته خط فقط |
| ٢ | الأسلوب | أبي وأمي هما فلاحان | أبي وأمي فلاحان | تحته خط |
| ٣ | القواعد | يوم الأول | اليوم الأول | تحته خط |
| ٤ | القواعد | إلا سطرٌ | إلا سطراً | تحته خط |
| ٥ | القواعد | علّمني عن اكتابة والقراءة | علّمني الكتابة والقراءة | تحته خط |
| ٦ | القواعد | أنّ كل الدروس هو سهل | أنّ كل درس سهل | تحته خط |

الموضوع: معنى الاجتهاد

الطالب ١

| الرقم | نوع الخطأ | الخطأ | التصحيح | الملاحظة |
|---|---|---|---|---|
| ١ | القواعد | أن في العمل محتاجٌ الى | أن في العمل محتاجاً الى | تحته خط |
| ٢ | الكتابة الإملائية | جحد | جهد | تحته خط |
| ٣ | الكتابة الإملائية | معنه | معناه | تحته خط |

الطالب ٢

| الرقم | نوع الخطأ | الخطأ | التصحيح | الملاحظة |
|---|---|---|---|---|
| ١ | الكتابة الإملائية | مذكرته | مذاكرته | تحته خط |
| ٢ | القواعد | التحصيل العلم | تحصيل العلم | تحته خط |

الطالب ٣

| الرقم | نوع الخطأ | الخطأ | التصحيح | الملاحظة |
|---|---|---|---|---|
| ١ | الكتابة الإملائية | أقص | أقصى | تحته خط |
| ٢ | المفردات | إذ كان | إذا كان | تحته خط |
| ٣ | المضمون | ونضيف إليه | ما يختص بالشريعة الإسلامية | تحته خط |

الطالب ٤

| الرقم | نوع الخطأ | الخطأ | التصحيح | الملاحظة |
|---|---|---|---|---|
| ١ | الأسلوب | يحتاج على | تحتاج الى | تحته خط |

الموضوع: اعتزال المرأة في المحيض

الطالب ١

| الرقم | نوع الخطأ | الخطأ | التصحيح | الملاحظة |
|---|---|---|---|---|
| ١ | الأسلوب | لأن الضرر الفادح حتى تطهر من طمثها | – | تحته خط فقط |

الطالب ٢

| الرقم | نوع الخطأ | الخطأ | التصحيح | الملاحظة |
|---|---|---|---|---|
| ١ | القواعد | الدم الحيض | دم الحيض | تحته خط |
| ٢ | القواعد والأسلوب | الدم الحيض رائحة كريهة | دم الحيض له رائحة كريهة | تحته خط |
| ٣ | القواعد | العادة المرأة | عادة المرأة | تحته خط |
| ٤ | القواعد | الوقت الحيض | وقت الحيض | تحته خط |

الطالب ٣

| الرقم | نوع الخطأ | الخطأ | التصحيح | الملاحظة |
|---|---|---|---|---|
| ١ | الأسلوب | أحل الله الرجل يجامع المرأة | أحل الله بجماع المرأة | تحته خط |
| ٢ | المفردات | ينصح الطب | بنصح الأطباء | تحته خط |

طريقة تصحيح إنشاء الطلبة في الفصل، أولا بعد أن قرأ الأستاذ إنشاء الطلبة خارج الفصل، يقرأ عبارة فيها الخطأ ويكتبها على السبورة، ثانيا يسأل الطلبة عن الخطأ ويناقشهم فيه

مثال ذلك:

**الجدول ٢:**

**تصحيح الأستاذ الإنشاء في الفصل**

الموضوع : التلخيص عن اعتزال المرأة في المحيض

| الرقم | نوع الخطأ | الخطأ | الصواب | الملاحظة |
|---|---|---|---|---|
| ١ | الأسلوب | ينصح الأطباء | ينصح الأطباء | الجملة لم تكن |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| | والقواعد | بالابتعاد عن المرأة لأن الضرر الفادح | بالابتعاد عن المرأة في حالة الحيض لأن فيها ضرر فادح | كاملة، لم تكن فيها خبر لأنّ |
| ٢ | الأسلوب والقواعد | أحل المرأة نفسها | أحلّ الله المرأة | الجملة لم تكن كاملة، لم يكن فيها الفاعل |
| ٣ | الأسلوب | دم الحيض رائحة كريهة | – لدم الحيض رائحة كريهة<br>– دم الحيض له رائحة كريهة | الأسلوب لم تكن صحيحة |
| ٤ | المفردات | ينصح الطب | ينصح الأطباء | استخدام اللفظ الخاطىء |
| ٥ | القواعد | الوقت الحيض | وقت الحيض | الخطأ في التركيب الإضافي |

الموضوع: المسجد

| الرقم | نوع الخطأ | الخطأ | الصواب | الملاحظة |
|---|---|---|---|---|
| ١ | الأسلوب والقواعد | لأن طالبُه كثيرٌ | – لأن عدد الطلاب كثير<br>– لأن فيها طلابا كثيرين | الأسلوب لم تكن صحيحة |
| ٢ | الأسلوب والقواعد والمفردات | – المسجد بناء لعبادة المسلمين<br>– إن في حقيقة كون المسجد | بناء خاص للمسلمين في أداء العبادة | استخدام اللفظ الخاطىء<br>الأسلوب لم يكن صحيحا |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| | | لعبادة المسلمين | | |

ويرشدهم إلى تراكيب الجمل الصحيحة على أساس القواعد النحوية، مثل: يقول الأستاذ، "إذا كتبتم الجملة الاسمية، لا تنسوا أن تكتبوا المبتدأ والخبر. وإذا كتبتم الجملة الفعلية المتعدية، ولا تنسوا أن تكتبوا الفاعل والمفعول به". ويوزع الأستاذ أوراق على كل فرد ليقرأوا ويتعرفوا على الأخطاء التي يرتكبونها، ويأمر بعض الطلبة بقراءة كتابتهم جهرا، ثم يناقش الأستاذ والطلبة كيفية التعبير الجيد (في التلخيص عن موضوع اعتزال المرأة في المحيض) ويكتبه على السبورة: أولا أحلّ الله معاشرة المرأة إلا في حالة الحيض والعبادة، ثانيا لأنها ضرر على المرأة والرجل والضرر يسبب إلى الالتهابات في عنق الرحم والرحم نفسه وتعرض الجنين إلى التشوه.[١٤] ويهتم الأستاذ عند التصحيح بالمفردات أوالمصطلحات والقواعد النحوية والأسلوب، والمضمون أوالفكرة. لأن أكثر وقوع أخطاء الطلبة في تلك النقاط. ولم يهتم بناحية قواعد الكتابة من حيث الترقيم والقواعد الإملائية.

## نتائج البحث ومناقشتها

يتّضح من الدراسة أن الأهداف العامة لتعليم مادة الإنشاء في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة التهذيب الإسلامية جومبانج واضحة لدى الأستاذ، إذ تهدف إلى تمكين الطلبة من التعبير السليم والجيّد عن أفكارهم ومشاعرهم من خلال الكتابة. إلا أنّ الأستاذ لم يُحدّد الأهداف الخاصة لكل لقاء أو حصة دراسية بشكل دقيق، مما قد يؤدي إلى عدم وضوح الغاية التعليمية لدى الطلبة. وتُعدّ الأهداف من الركائز الأساسية في العملية التعليمية، إذ تُسهم في اختيار المادة التعليمية المناسبة، وتحديد الطريقة التعليمية والتقويم، كما تساعد في رفع استيعاب الطلبة وزيادة فعالية التعليم ومخرجاته. وعلى الرغم من أنّ الأهداف العامة الموضوعة تتناسب مع المستوى الجامعي، إلا أنها لم تُفصّل في صورة أهداف أساسية واضحة لكل درس من دروس الإنشاء، وهو ما يظهر في غياب التحديد

[١٤] الملاحظة في إجراء تعليم الإنشاء تاريخ ٣١ أبريل ٢٠٢٥ و ١٤ مايو ٢٠٢٥، و المقابلة مع الأستاذ تاريخ ١٤ مايو ٢٠٢٥، و المقابلة مع الطلبة تاريخ ٣١ أبريل ٢٠٢٥ و ٧ مايو ٢٠٢٥

الدقيق للأهداف في محتوى كل مادة وخطة الدراسة. ويرجع ذلك إلى غياب التوجيه من قبل الجامعة، التي لم تضع أهدافًا تعليمية محددة، بل تركت للأساتذة حرية تصميم المناهج والتعليم بناءً على اجتهاداتهم الشخصية، مما قد يؤثر على توحيد جودة التعليم وتوجيهه نحو نتائج تعليمية واضحة.

لم يُولِ الأستاذ اهتمامًا كافيًا بتنظيم اكتساب الطلبة لمهارة الكتابة عند تحديد الأهداف التعليمية، رغم أهمية مراعاة أسس تعليم الإنشاء، خصوصًا ما يتعلّق بجوانب الطلبة النفسية واحتياجاتهم. فمن الضروري أن يُراعى في تعليم الإنشاء ميول الطلبة، وقدراتهم، وما ينبغي أن يكتسبوه. ويؤكّد إبراهيم أن من الأسس النفسية لتعليم الإنشاء ميل الطلبة إلى التعبير عمّا في أنفسهم، واهتمامهم بالمحسوسات ونفورهم من المجردات، مما يجعل مراعاة هذا المبدأ ضروريًا في اختيار الموضوعات المناسبة لكل مرحلة تعليمية.[١٥]

لم يُعِر الأستاذ اهتمامًا لمبدأ التدرّج في اكتساب القدرة التعبيرية، بدءًا من بناء الجملة، ثم الفقرة ذات الفكرة الواحدة، وصولًا إلى الموضوع المتكامل المكوَّن من فقرات مترابطة، وهو ما أشار إليه معروف وشحاتة ضمن أهداف تعليم الإنشاء. هذا الإغفال أدى إلى غياب وضوح الأهداف الأساسية لدى الطلبة، لأن الأستاذ لم يوضّح كيفية تحقيقها أو يبيّن التدرّج نحوها. كما لم يحدّد مفهوم التعبير الكتابي الصحيح في الأهداف، من حيث تنظيم النص، وتحسين الخط، واستخدام علامات الترقيم. ويؤثر هذا القصور في تحديد الأهداف على فعالية العملية التعليمية بأكملها، بما في ذلك المادة والطريقة والتقويم. ولحل هذه المشكلات، من الضروري أن يعيد الأستاذ النظر في الأهداف الأساسية، بالاستناد إلى كفاءة الطلبة واحتياجاتهم، مع مراعاة الأسس النفسية، والتربوية، واللغوية، إضافة إلى الجوانب الثقافية، والاجتماعية، والإسلامية.

مادّةُ الإنشاءِ ومشكلاتُها

مادّة الإنشاء المقررة تتناول مواضيع وظيفية مثل "سيرة حياتي العلمية" و"معنى الاجتهاد" و"المسجد"، دون أن تشمل التعبير الإبداعي، مما يؤدي إلى شعور الطلبة بالملل.

[١٥] عبد العليم إبراهيم، *الموجه الفني لمدرس اللغة العربية*، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٨)، ص:١٤٧

من أبرز المشكلات أن الأستاذ لم يُعِد المادة بما يتناسب مع احتياجات الطلبة، ولم يُراعِ التدرّج في تنمية القدرة التعبيرية. فبَدْء التعليم بموضوع معقّد مثل "سيرة حياتي العلمية" في الحصة الأولى أربك الطلبة، لأنهم لم يمتلكوا بعد المهارات الأساسية في تركيب الجمل وتنظيم الفقرات. لذا يُفترض أن يتم تعليم هذا النوع من الإنشاء بعد التدرج، أو استخدامه لتقييم مستوى الطلبة فقط، لا كمدخل رئيسي للتعليم.

مرحلة تعليم الإنشاء في قسم تعليم اللغة العربية هي مرحلة *الإنشاء الموجّه*، وهي مناسبة للطلبة المبتدئين، حيث يُركّز فيها على استخدام التراكيب النحوية الصحيحة وتوظيف المفردات التي تعلموها. يُمنح الطلبة بعض الحرية في التعبير، ويبدأون بكتابة جمل بسيطة تتطور تدريجيًا إلى فقرات، مع ضرورة الإشراف المستمر من الأستاذ. تهدف المرحلة إلى بناء مهارات التعبير تدريجيًا وتجنب اعتماد الطلبة على الترجمة أو المعاجم الثنائية، مما قد يعيق تطوير أسلوب الكتابة الصحيح لديهم.[١٦]

تشمل تدريبات التعبير الموجّه أنشطة متدرجة مثل: إكمال الجمل، ترتيب الكلمات والجمل، تحويلها، وكتابة الفقرات والمقالات بمساعدة أسئلة أو صور. الغرض من تعليم التعبير بلغة أجنبية هو تدريب الطلبة على استخدام اللغة، لا تنمية مهارات فكرية معقدة. لذا يجب اختيار المواضيع بعناية، مع مراعاة ثقافة الطلبة ومستوى صعوبتها، والالتزام بمبدأ التدرّج من السهل إلى الصعب. في الواقع، لم يُراعَ هذا التدرّج في المادة، حيث قُدّم موضوع صعب ("معنى الاجتهاد") قبل موضوع أسهل ("المسجد")، مما أثّر سلبًا على دافعية الطلبة، كما عبّروا عن ذلك بأنفسهم.[١٧]

يهتم الأستاذ بالقواعد والأسلوب في الكتابة، لكنه لا يُدرّس تطبيقها إلا عند التصحيح، دون تركيز على المضمون. كما لم يُطبّق التدرّج في مراحل الكتابة كما اقترحها "رون ويت وفليري أرند"[١٨]، مما أدى إلى ضعف في اكتساب المهارات وظهور مشكلات لدى الطلبة والأستاذ على حد سواء. أما طرق التعليم المستخدمة (المناقشة، الإلقاء،

[١٦] محمود كامل الناقة، ورشدى أحمد طعيمة، *طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين به*، (الرباط: مطبعة المعارف الجديدة، ٢٠٠٣)، ص: ٢١٤-٢٢١

[١٧] المقابلة مع الطلبة تاريخ ٣١ أبريل ٢٠٢٥ و ٧ مايو ٢٠٢٥

[١٨] رون ويت و فليري أرند، *Process Writing*، نيو يورك : Longman، ص : ٤

والمزدوجة) فكانت غير متنوعة، ولم تُحفّز الطلبة، مما سبب الملل وضعف التفاعل في تعلم الإنشاء.

استخدم الأستاذ نفس الطريقة لجميع الموضوعات بسبب نقص معرفته بأساليب تعليم الإنشاء الفعالة، واعتماده على خبرته الشخصية فقط، دون مراعاة مستوى الطلبة واحتياجاتهم، مما أثر سلبًا على دافعيتهم. كما غاب مبدأ التدرج في التعليم، مما أضعف فعاليته. دور الأستاذ مهم في توجيه الطلبة، ويتطلب معرفة بالطرائق التعليمية المناسبة. ومن بين الطرق المقترحة: الكتابة التشاركية، التعبير بالصور، استخدام المفاهيم الرئيسة، وطرائق أخرى، شرط تطبيقها تدريجيًا بما يتناسب مع قدرة الطلبة التعبيرية.

يُلاحظ ضعف في استخدام المراجع والوسائل التعليمية في تعليم الإنشاء، ما يؤثر سلبًا على اكتساب الطلبة للمهارات التعبيرية.[١٩] كما يفتقر الأستاذ إلى رؤية تعليمية واضحة ومعرفة بأساليب متنوعة بسبب قلّة المصادر، مما يؤدي إلى ملل الطلبة. ويشكو الطلبة من قلة التشجيع وضعف التفاعل. ولحلّ هذه المشكلات، يُقترح استخدام أسلوب السؤال والجواب، والعمل الجماعي، وطريقة "فكّر، واكتب، وتناقش، وأعد الكتابة"، التي تساعد الطلبة على تنظيم أفكارهم وتحسين تعبيرهم الكتابي من خلال التفاعل والتغذية الراجعة.[٢٠]

طريقة المناقشة تُعدّ من الوسائل التعليمية الفعّالة التي تُعزز مشاركة الطلبة، وتنمي مهاراتهم في الاكتشاف والتعلم الذاتي، كما تُسهم في بناء علاقة إيجابية بين الأستاذ والطلبة، قائمة على الثقة والاحترام. ومع ذلك، لم يُحسن بعض الأساتذة توظيف هذه الطريقة في تعليم الإنشاء، حيث اقتصرت جهودهم على الأنشطة الصفية فقط دون استغلال الوسائل المحيطة، مثل المجلة الحائطية التي يمكن أن تعزز مهارات الطلبة من خلال عرض أعمالهم الجيدة. ومن المهم أيضًا إتاحة الفرصة للطلبة للتعبير عن تجاربهم الذاتية، مع ضرورة اتباع التدرج المنهجي في تعليم الكتابة بما يتناسب مع قدراتهم واحتياجاتهم.[٢١]

---

[١٩] حسن شحاته، *المرجع نفسه*، ص: ٢٤٧

[٢٠] المقابلة مع الطلبة تاريخ ٣١ أبريل ٢٠٢٥ و ٧ مايو ٢٠٢٥

[٢١] حسن شحاته، *الرجع نفسه*، ص: ٢٤٧

ينبغي على الأستاذ أن يُراعي مستويات الطلبة واحتياجاتهم الفردية في تعليم الإنشاء، إذ إن اختيار موضوع مناسب مثل "سيرة حياتي العلمية" لا يكفي دون اتباع مبدأ التدرج في التعليم، مما قد يؤدي إلى ضعف الدافعية لدى الطلبة. ومن الأساليب الفعالة لتشجيع الطلبة على التعبير الكتابي: تدريبهم على التعبير الوصفي باستخدام أسئلة منظمة تُناقش وتُكتب على السبورة قبل التكليف بالكتابة. كما أشار الطلبة إلى قلة التدريبات الكتابية، حيث لم يكتبوا إلا خمس مرات فقط طوال الفصل، وهو عدد غير كافٍ لاكتساب مهارات الكتابة، مما أثر سلبًا على كفاءتهم التعبيرية.

تصحيح الإنشاء ومشكلاته

يعتمد الأستاذ في تصحيح الإنشاء على قراءة أوراق الطلبة خارج الفصل، ويركّز على المفردات، القواعد النحوية، والأسلوب، بينما يُهمَل جانب المضمون وتسلسل الأفكار، وكذلك قواعد الإملاء والترقيم. ويؤكد الطلبة أن مناقشة الأخطاء اللغوية تُجرى في الصف، لكنهم يواجهون صعوبات في اختيار الألفاظ الدقيقة وتركيب الجمل النحوية الصحيحة. كما أن ضعف تصويب أخطائهم في عرض الأفكار والتنظيم يُحدّ من تطور مهاراتهم. الهدف من التصحيح ينبغي أن يتجاوز اللغة ليشمل فهم الفكرة وتنظيمها، مع إشراك الطلبة في عملية التصحيح لرفع وعيهم وتحسين إنتاجهم الكتابي.

وينظر عملية التصحيح وسيلة مهمّة في مساعدة الطالب على تعلّم اللغة الجديدة. ولا يُقصد بها مجرّد التعرّف على أخطاء الطالب وتصويبها، بل يُراد منها كذلك أن يكتسب الطالب عادة ملاحظة أخطائه أثناء الكتابة، مما يُسهم في تفعيل قدرته على استخدام اللغة بشكل سليم. ومن ثمّ، فإنّ هذه العملية تحتاج إلى نظامٍ دقيق ومحكم في التصحيح، يتحمّل الأستاذ العبء الأكبر فيه. ذلك أنّ إهمال التصحيح يُؤدّي إلى ترسيخ العادات اللغوية الخاطئة لدى الطلاب، مما يجعل من الصعب، بل من المستحيل أحيانًا، معالجة تلك العادات وتصحيحها فيما بعد.[٢٢]

[٢٢] محمود كامل الناقة، ورشدى أحمد طعيمة، ٢٠٠٣، *طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها*, الرباط: مطبعة المعارف الجديدة. ص: ٢٢٣

أما طريقة تصحيح كتابة الإنشاء في الفصل فتجري كما اعتادها الأستاذ. إذ يقرأ كلَّ ورقة من أوراق الطلاب خارج الفصل، ثم يناقش بعض الملاحظات داخل الفصل، لكنه لا يناقش جميعها. ولكل طالب أخطاؤه الخاصة، مما يجعل كثيرًا من الطلبة لا يدركون أخطاءهم بدقة. وهم يعلمون أن ما يخطّه الأستاذ بالقلم هو خطأ، ولكنهم في كثير من الأحيان لا يعرفون نوع الخطأ ولا سببه.

لذا، ينبغي على الأستاذ أن يعالج أخطاء كل طالبٍ على حدة خارج الفصل، ويبيّن له مواطن الخطأ، ويوضّحها له كي لا يكررها. كما ينبغي له أن يرشده، ويقترح عليه طرق التحسين، ويشجعه على إعادة الكتابة.

ويقوم الأستاذ بتصحيح المفردات والتراكيب النحوية، ولكنه غالبًا لا يعلّق على ما يصححه. وقد اقترح أفندي أن التعامل مع أوراق الإنشاء أمر ضروري في تعليم الكتابة، وعلى الأستاذ أن يدوّن تعليقاته وملاحظاته على كل ورقة. فالتعليق يجب أن يتوجّه إلى الطالب الكاتب، ليشعر بالعناية والإرشاد الشخصي من أستاذه، وهذا يعمّق الصلة بين الأستاذ والطالب، ويزيد من فاعلية عملية التعلم.

مثال على تعليق بنّاء من الأستاذ على ورقة الطالب:

أولاً، كتابتك جيدة، وقد عرضت رأيك بوضوح. هل تستطيع أن تضيف مثالًا آخر يدعم وجهة نظرك ليسهُل على القارئ فهم فكرتك؟

ثانياً، إنشاؤك يحتاج إلى مزيد من التفصيل في عرض الأمثلة، فالأمثلة الدقيقة تعزّز حجتك. أضف مثالاً أو مثالين واضحين يؤيدان رأيك.

إن الأهم في عملية التصحيح أن يُرشد الأستاذ كل طالب على حدة، فيعلّق على مزايا كتابته، وينبّه إلى العيوب والأخطاء، مع اقتراحات عملية لتحسينها. فتعليقات الأستاذ لا ينبغي أن تقتصر على التصويب، بل يجب أن تتضمن التشجيع والتوجيه، ليشعر الطالب أن الأستاذ يتابع تقدمه ويهتم بتطوره الشخصي، وهذا يُسهم في بناء علاقة تعليمية فعالة، ويحفز الطالب على الاستمرار في تحسين مهاراته الكتابية. [٢٣]

[٢٣] أحمد فؤاد أفندي، الرجع نفسه، ص : ١٤١

ولعلَّ الأهمية الحقيقية لطريقة التصحيح القائمة على التعليق الإرشادي تكمن في كونها تشجع الطالب على الطلاقة في الكتابة، من خلال إبراز نقاط القوة في ما كتب، بدلاً من التركيز على نقاط الضعف فقط كما تفعل أغلب الطرق التقليدية التي يلجأ إليها كثير من المعلمين، والتي تُشعر الطالب بالعقاب أو الإحباط.

كما أن تحليل الكتابة إلى بنود مفصلة يُعين الطالب على فهم ما نجح في أدائه، وما أخفق في معالجته. وتهدف هذه الطريقة إلى إشراك الطالب في عملية التصحيح، ليكون فاعلاً في تحديد أخطائه ومعرفة أسبابها وسبل تلافيها، مما يعمّق تعلّمه، ويُنمي قدرته على المراجعة الذاتية.

وتُسهم هذه الطريقة في إبعاد إعادة الصياغة عن الآلية والملل، إذ تجعل الطالب يُقبل على الكتابة بروح المشاركة والفهم. وهي كذلك تُرسّخ العلاقة بين قواعد اللغة التي سبق دراستها وبين مهارة التعبير، وتُكافئ الطالب على حسن توظيفه للأداء اللغوي الذي يُسهم في إيصال أفكاره وآرائه بوضوح وسلاسة.

## نتائج البحث

وصف تعليم الإنشاء في قسم تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية التهذيب بجومبانج يهدف تعليم الإنشاء في هذه القسم إلى تمكين الطلبة من التعبير عما يجول في أذهانهم من أفكار ومشاعر عبر الكتابة الصحيحة والواعية. وقد صمم الأستاذ المكلّف بتدريس المادة خمسة موضوعات إنشائية تُعالج خلال الفصل الدراسي. وتُستخدم في تدريس هذه المادة عدة طرق، منها: طريقة السؤال والجواب، وطريقة القراءة، وطريقة المناقشة، والطريقة الإلقائية، والطريقة الانتقائية.

ومع ذلك، يُلاحظ وجود قصور في تنوع استخدام هذه الطرق، إذ لم تُوظف بالشكل الذي يُسهم في تنمية قدرات الطلبة التعبيرية بشكل شامل. كما أن الوسائل التعليمية لم تُستخدم استخداماً فعّالاً، مما أثر في جودة التعليم والتعلم.

أما تصحيح الإنشاءات، فيُجريه الأستاذ خارج الفصل، ثم يناقش بعض أخطاء الطلبة داخل الصف، مع تركيزه في التصحيح على الجوانب اللغوية، كالمفردات والأساليب النحوية، في حين يقلّ اهتمامه بالجوانب الفكرية والمضمونية. وينسحب هذا التركيز أيضاً على عملية التقييم، حيث يُعطى الوزن الأكبر للغة على حساب المضمون والأفكار.

أما مشكلات تعليم الإنشاء في قسم تعليم اللغة العربية عديدة كثيرة منها: مشكلات تصميم التعليم وإعداد المادة عند الأستاذ، المادة عشوائية، الطريقة مملة في بعض الأحيان، استخدام الوسائل التعليمية البسيطة، التصحيح يرتكز على المفردات والقواعد ولا يهتم بالمضمون، وهذا الأخير يعتبر الهدف الأول من تعليم الإنشاء، اعتقاد الطلبة أن تعليم الإنشاء مرتكز على القواعد فيما يجعلهم خائفين من التعبير، ميول الطلبة مختلفة و كذلك كفاءتهم اللغوية الأخرى التي تساعدهم في تعلّم الإنشاء.

مشكلات تعليم الإنشاء في قسم تعليم اللغة العربية تتعدد المشكلات التي تواجه تعليم الإنشاء في قسم تعليم اللغة العربية، ويمكن تصنيفها إلى عدة جوانب رئيسة:

مشكلات في تصميم التعليم وإعداد المادة: يعاني تعليم الإنشاء من غياب التخطيط المنهجي، إذ تُعدّ المادة التعليمية بشكل عشوائي دون مراعاة واضحة لاحتياجات الطلبة أو التدرج في اكتساب المهارات التعبيرية.

ترجع مشكلات تعليم الإنشاء في قسم تعليم اللغة العربية إلى مجموعة من الأسباب المتداخلة، يمكن إجمالها فيما يلي:

أولاً، ضعف التخطيط التعليمي، ويتجلى ذلك في عدم وضوح الأهداف الرئيسة لكل حصة وموضوع تعليمي، بالإضافة إلى ضعف في تصميم التعليم وإعداد المادة الدراسية واختيار الموضوعات المناسبة لمستوى الطلبة.

ثانيًا، غياب التدرج في التعليم، حيث لا يُراعى التدرج المنطقي في اكتساب القدرة التعبيرية، مما ينعكس سلبًا على بناء المهارات الكتابية لدى الطلبة بشكل تدريجي وراسخ.

ثالثًا، قصور في تأهيل الأستاذ، إذ يعاني كثير من الأساتذة من ضعف في معرفة أسس تصميم المادة التعليمية، وضعف في الاطلاع على أنواع طرق تعليم الإنشاء وكيفية استخدامها، مع اعتمادهم على أساليب تقليدية دون تنويع في الوسائل التعليمية.

رابعًا، ضعف الموارد التعليمية، حيث تعاني البيئة التعليمية من قلة في المصادر والمراجع والكتب المعينة في تعليم الإنشاء، فضلًا عن عدم تفعيل الوسائل التعليمية المتوفرة مثل السبورة، والصور، والمجلة الحائطية.

خامسًا، عدم جاذبية المادة الدراسية، فبعض الموضوعات تعاني من الرتابة والافتقار إلى التنوع، مما يؤدي إلى شعور الطلبة بالملل وفقدان الدافعية نحو تعلم الإنشاء.

سادسًا، ضعف في استخدام الوسائل التعليمية، حيث تُستخدم بصورة بسيطة ومحدودة، ولا تسهم بفعالية في تطوير قدرات الطلبة على التعبير الكتابي.

سابعًا، التركيز على الجوانب اللغوية فقط، حيث يركز التصحيح غالبًا على المفردات والقواعد النحوية، ويُهمل الجانب المضموني، رغم كونه الهدف الأسمى من تعليم الإنشاء.

ثامنًا، تصور الطلبة الخاطئ لطبيعة المادة، إذ يعتقد كثير من الطلبة أن تعليم الإنشاء يقتصر على تطبيق قواعد النحو، مما يولد لديهم شعورًا بالخوف من التعبير ويضعف ثقتهم في قدراتهم الكتابية.

وأخيرًا، اختلاف ميول الطلبة وكفاءاتهم اللغوية، إذ يتباين الطلبة في ميولهم واستعداداتهم اللغوية، ما يستدعي مراعاة هذه الفروق الفردية في أثناء التخطيط للتعليم وتنفيذه، وهو ما لا يُؤخذ غالبًا بعين الاعتبار.

مشكلات تعليم الإنشاء في قسم تعليم اللغة العربية

تواجه عملية تعليم الإنشاء في قسم اللغة العربية عددًا من المشكلات التربوية واللغوية، أبرزها ضعف الموارد التعليمية، حيث تعاني البيئة التعليمية من قلة في المصادر والكتب المعينة في تعليم الإنشاء، إلى جانب عدم تفعيل الوسائل التعليمية المتوفرة مثل السبورة، الصور، أو المجلة الحائطية.

كما يتمثل الإشكال في التركيز المفرط على القواعد وإهمال المضمون، إذ يولي بعض الأساتذة اهتمامًا أكبر للمفردات والقواعد النحوية، مع إهمال تصويب مضمون الكتابة، رغم أن التعبير عن الفكرة هو الهدف الأسمى من تعليم الإنشاء.

ويظهر كذلك ضعف في التفاعل الفردي مع الطلبة، إذ لا تُراعى أخطاء كل طالب على حدة، ويُهمل النقاش الفردي بشأن تلك الأخطاء، مما يجعل الطلبة غير مدركين لمواضع الضعف في كتاباتهم. يضاف إلى ذلك ضعف في التشجيع وبناء الثقة، حيث لا يُشجع الطلبة بما يكفي على الكتابة، ويُركز التصحيح غالبا على الجوانب اللغوية، مما يسبب خوفا من التعبير وضعفا في الثقة بالنفس.

ومن التحديات الأخرى ضعف في المتابعة والتقويم، حيث تفتقر عملية التدريس إلى رقابة فعالة من قبل رئاسة القسم أو إدارة القسم، كما تغيب آليات دقيقة لتقييم تطور الطلبة في مهارة الإنشاء. أما العوامل المتعلقة بالطلبة فتشمل تفاوت كفاءاتهم اللغوية، والتي تؤثر بشكل مباشر في مدى اكتسابهم لمهارة التعبير الكتابي، إضافة إلى ضعف ميول بعضهم نحو الكتابة.

الحلول المقترحة لمشكلات تعليم الإنشاء

بناءً على تحليل هذه التحديات، يقترح الباحث جملة من الحلول التي تهدف إلى تحسين جودة تعليم الإنشاء، وتطوير كفاءة الطلبة فيه: ١) ضرورة مراعاة الأهداف التعليمية، بأن يُحدد الأستاذ أهدافًا واضحة ومفصلة في كل حصة، تركز على بناء مهارات التعبير تدريجيًا. ٢) اعتماد تصميم تعليمي قائم على التدرج المنطقي، ابتداءً من الكلمة إلى الجملة، ثم الفقرة فالمقالة، والتدرج من السهل إلى الصعب، ومن المعلوم إلى المجهول. ٣) اختيار الموضوعات المناسبة التي تتناسب مع مستويات الطلبة اللغوية واهتماماتهم، بهدف تعزيز الدافعية نحو الكتابة. ٤) تنويع طرق التدريس مثل أسلوب السؤال والجواب، والمناقشة، والعمل الجماعي، مع تجنب الرتابة والملل. ٥) تفعيل الوسائل التعليمية المتوفرة، كالصور، والمجلات الحائطية، والأسئلة التوجيهية التي تحفز الطلبة على التعبير. ٦) الاهتمام بالتصحيح الفردي، من خلال معالجة أخطاء كل طالب بحسب مستواه، وتوفير بيئة تفاعلية للنقاش

والتصحيح داخل الفصل. ٧) تحقيق توازن بين المضمون واللغة، بإعطاء أهمية متساوية للمحتوى الفكري والتنظيم، إلى جانب النحو والصرف. ٨) تشجيع الطلبة على التعبير الحر، وتعزيز الثقة بأنفسهم، وتدريبهم على تطوير أفكارهم وتنظيمها في سياق واضح. ٩) اعتماد تقويم شامل ومتكامل يشمل عناصر الكتابة كلها: الفكرة، الترتيب، المفردات، التراكيب، والقواعد الإملائية. ١٠) تعزيز دور التقييم والإشراف من قبل الإدارة الأكاديمية لضمان جودة العملية التعليمية. ١١) دعم تعليم المهارات اللغوية الأخرى (كالقراءة، والاستماع، والتحدث) لتقوية التعبير الكتابي، مع التركيز على المفردات والتراكيب.

علاقة الكفاءة اللغوية وممارسة التعلم بنتائج الطلبة في مادة الإنشاء

أظهرت نتائج الطلبة في مادة الإنشاء تباينًا واضحًا يُعزى إلى اختلاف كفاءاتهم اللغوية ودرجة ممارستهم للتعلم. ويتضح أن: أ) الطالب الذي يمتلك كفاءة لغوية جيدة وممارسة تعلم فعالة يحقق نتائج ممتازة. ب) الطالب الذي يمتلك كفاءة لغوية جيدة وممارسة متوسطة يحقق نتائج مقبولة. ج) الطالب الذي يمتلك كفاءة لغوية متوسطة وممارسة متوسطة يحقق أيضًا نتائج متوسطة. د) الطالب الذي يمتلك كفاءة لغوية متوسطة وممارسة ضعيفة يحقق نتائج ضعيفة. هـ) الطالب الذي يمتلك كفاءة لغوية ضعيفة وممارسة تعلم جيدة قد يحقق نتائج مقبولة. و) أما الطالب الذي يعاني من ضعف في الكفاءة وممارسة التعلم معًا، فإنه غالبًا ما يحقق نتائج ضعيفة.

وتشير هذه المعطيات إلى أن نجاح الطالب في تعلم الإنشاء لا يتوقف فقط على المهارات اللغوية، بل يعتمد أيضًا على المثابرة والممارسة المنتظمة للتعلم. ومن هنا، تتأكد أهمية تطوير كلا الجانبين من أجل الارتقاء بمستوى الطلبة في التعبير الكتابي.

**الاقتراحات**

فيما يخص من الاقتراحات فتقدمها الباحث كالتالي:

للأستاذ: عليه أن يصمم المادة جيدا قبل التعليم و أن يعدّ الدروس جيدا، أن يراعي التدرج في التعليم والتدرج في اكتساب القدرة التعبيرية، أن يراعي قدرة الطلبة ومتطلباتهم،

أن يختار موضوعات مناسبة للطلبة، أن يختار طرق التعليم المتنوعة ويستخدمها في إجراء التعليم، أن يستخدم الوسائل المتوفرة لترقية التعليم، أن يراعي أخطاء كل طالب ويصححها، أن يراعي المضمون والأفكار في كتابة الطلبة، وأن يرشدهم ويساعدهم على الجرءة في التعبير وتوجيه إياهم مادة الإنشاء، وأن يقييم المضمون والتنظيم والمفردات والقواعد والهجاء.

للطلبة: عليهم أن يكونوا إيجابيين في التعلم ويستفيدوا من المصادر التعليمية المتوفرة، أن يرقوا كفاءاتهم اللغوية الأخرى من حيث المفردات والقواعد والكلام والقراءة، أن يكثر من تدريبات الكتابة

لرئيس قسم ورئيس الجامعة: عليهما أن يقوما بمراقبة التعليم وتصميمه، ومحاولة حل المشكلات المطروحة، توفير المصادر التعليمية والكتب المعينة في التعليم، وتكوين البيئة التعليمية المساعدة على التعليم والتعلم.

للباحثين: دراسة مجال آخر من تعليم الإنشاء ومشكلاته لترقية تعليم الإنشاء خاصا وتعليم اللغة العربية عاما.

## قائمة المراجع

أحمد فؤاد أقندي، *منهجية تدريس اللغة العربية*، مالانج: مشكاة، ٢٠٠٣

ريتشارد بادجر وجوديث وايت، "مدخل النوع والعملية في تعليم مهارة الكتابة"، *مجلةELT* ، مجلد ٥٤، عدد ٢، ٢٠٠٠

الوصيل، أ. حيضر، *المهم أن تكتب: طريقة جديدة في الكتابة بمنهج التعاون*، باندونج: قبلة بوكو أُتاما، دون تاريخ

الشعيدر، الواسيلا، *المهم أن تكتب: طريقة جديدة في الكتابة بمنهج التعاون*، باندونج: قبلة بوكو أُتاما، ٢٠٠٥.

ليكسي مولونج، *منهج البحث النوعي*، باندونج: شركة رماجا روسداكايا، ٢٠٠٠

محمد عبد الله، "المدخل الكيفي في البحث العلمي"، *مجلة العلوم التربوية*، ٢٠٢٠

فاطمة الزهراء، *تحليل البيانات في البحث النوعي: الأساليب والتقنيات*، القاهرة: دار النهضة، ٢٠٢١.